على وزن فعلولة من السبر ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة ياء
للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة
فهي على هذا فعليلة مغيرة فعلولة والقائلون بانها من السرو وهي
الحنان ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها
ووزنها عندهم فعيلة فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة زائدة
والمختار الاول وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ
ايضا الكثيرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وهنا مذهب آخر
ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المص وهو انها فعولة من السرور لانها
تسر بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا وادغموا كما مر **قوله**
ومؤونة قيل من مات يموت لان معنى بانه قام بمؤنته فعلى هذا اصله
مؤونة بواوين على فعولة قلبت الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسط
تقلب همزة نحو ادؤر هذا على تقدير ان يقرأ قوله مات يموت بلفظ الاجوف
ويجوز ان يقرأ بالهمزة على ما ذكره في الصحاح والمغرب وهو ان المؤونة
فعولة بمعنى الثقل من مأنت القوم اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى العدة
من قولهم انا في هذا الامر وما انت له مأنا اذا لم تستعد له وقيل من الاون
لكون المؤونة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل مأونة نقلت حركة
الواو الى الهمزة فصارت مؤونة ووزنها على هذا مفعلة ذكره في الصحاح
ان من جعله من الاون فالاون العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل على
الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار
اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه وامتد خاصرتاه صار مثل الاونين وقال
الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت حركة الياء

الياء الى الهمزة فصار مأينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا مفعلة يجري الفراء فيه على اصله فان
الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها ينقلب واوا لان تبدل الضمة كسرة
كما هو مذهب سيبويه والمختار الاول لدلالة على معنى بان يموت مباشرة بخلاف
الثقل والتعب فانهما قد يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس
ولا عليه مباشرة وقول الفراء بعد اللزوم كثرة التصغير على مذهبه **قوله** واما
منجنيق ومجنيق معربة مؤنثة قال زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل
احيد من العصفور حين يطير واصلها بالفارسية من جه نيك اي ما اجودني
وانما حكموا بانها معربة نحو الجردقة للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت
نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في فتحه واصفاقه جلق على حدة وبلق
على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها
بالاصلية والزايد لانها لما تكلمت العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها
مجرى العربي فلذا حكم على الف لجام وياء ابراهيم بالزيادة لقولهم لجم وابارة
وايضا فيحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها
ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة في البعض
واصالة في البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما
عذبوه فلم تثبت ذلك فيه فاشار المصنف الى بيان وزن منجنيق ذاهبا
الى مذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنفونا اي رمونا بالمنجنيق فوزنه
منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيد عن بعض العرب
ما زلنا بجنق مرة وبرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد
لقلته في استعمال الفصحاء ويقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)